والأوسط للعامة والأعلى للشهداء وفيه فضل تعبير الرؤيا وفيه أن من قدم خيرا وجده غدا في القيامة لقوله أتيت منزلك وفيه استحباب إقبال الإمام بعد سلامه على أصحابه وفيه مبادرة المعبر إلى تأويلها أول النهار قبل أن يتشعب ذهنه باشتغاله في معاشه في الدنيا ولأن عهد الرائي قريب ولم يطرأ عليه ما يشوشها ولأنه قد يكون فيها ما يستحب تعجيله كالحث على خير والتحذير عن معصية وفيه إباحة الكلام في العلم وفيه أن استدبار القبلة في جلوسه للعلم أو غيره جائز .

49 - .

(باب موت يوم الاثنين) .

أي هذا باب في بيان فضل الموت يوم الاثنين فإن قلت ليس لأحد اختيار في تعيين وقت الموت فما وجه هذا قلت له مدخل في التسبب في حصوله بأن يرغب إلى ا لقصد التبرك فإن أجيب فخير حصل وإلا يثاب على اعتقاده .

7831 - حدثنا (معلى بن أسد) قال حدثنا (وهيب) عن (هشام) عن أبيه عن (عائشة) رضي ا تعالى عنها قالت دخلت على أبي بكر رضي ا تعالى عنه فقال في كم كفنتم النبي قالت في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة وقال لها في أي يوم توفي رسول ا قالت يوم الإثنين قال فأي يوم هاذا قالت يوم الإثنين قال أرجو فيما بيني وبين الليل فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هاذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت إن هاذا خلق قال إن الحي أحق بالجديد من الميت إنما هو للمهلة فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح .

مطابقته للترجمة من حيث إن النبي كانت وفاته يوم الإثنين فمن مات يوم الاثنين يرجى له الخير لموافقة يوم وفاته يوم وفاة النبي فظهرت له مزية على غيره من الأيام بهذا الاعتبار فإن قلت روى الترمذي من حديث عبد ا بن عمرو قال رسول ا ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه ا تعالى فتنة القبر قلت هذا حديث انفرد بإخراجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل لأن ربيعة بن سيف يرويه عن ابن عمر ولا يعرف له سماع منه فلذلك لم يذكره البخاري فاقتصر على ما وافق شرطه .

ورجاله قد ذكروا غير مرة ووهيب بالتصغير هو ابن خالد البصري .

ذكر معناه قوله دخلت على أبي بكر رضي ا تعالى عنه تعني أباها قوله في كم كفنتم النبي أي في كم ثوبا كفنتم و كم الاستفهامية وإن كان لها صدر الكلام ولكن الجار كالجزء

له فلا يتصدر عليه فإن قلت كان أبو بكر رضي ا تعالى عنه أقرب الناس إلى النبي وأعلمهم بحاله وأموره فما وجه هذا السؤال قلت هذا السؤال من أبي بكر عن كفن النبي وعن اليوم الذي مات فيه والجواب عن عائشة رضي ا تعالى عنها كانا في مرض موته وكان قصده من ذلك موافقته للنبي حتى في التكفين وكان يرجو أيضا أن تكون وفاته في اليوم الذي مات فيه النبي وذلك لشدة إتباعه إياه في حياته فأراد اتباعه في مماته وحصل قصده في التكفين لأن عائشة لما قالت كفن رسول ا في ثلاثة أثواب بيض سحولية أشار أبو بكر أن يكون كفنه أيضا في ثلاثة أثواب حيث قال إغسلوا ثوبي هذا وأشار به إلى ثوبه الذي كان يمرض فيه وزيدوا عليه ثوبين ليصير ثلاثة أثواب مثل كفن النبي وأما وفاته فقد تأخرت عن وقت وفاة النبي لأن النبي توفي يوم الاثنين وتوفي أبو بكر ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وذلك كان لحكمة في التأخير وهي أنه إنما تأخر عن يوم الإثنين